يظهر تسبيحا ولا شيئا ولا أكل مع أحد طعاما إلا كان آخر من يرفع يديه] .

وقال عبد ا بن المبارك كان ابراهم رجلا فاضلا له سرائر ومعاملات بينه وبين ا D وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من عمله ولا أكل مع أحد طعاما إلا كان آخر من يرفع يده وقال بشر بن الحارث الحافي أربعة رفعهم ا بطيب المطعم إبراهيم ابن أدهم وسليمان بن الخواص ووهيب بن الورد ويوسف بن اسباط وروى ابن عساكر من طريق معاوية بن حفص قال إنما سمع إبراهيم بن أدهم حديثا واحدا فأخذ به فساد أهل زمانه قال .

حدثنا منصور عن ربعي بن خراش قال جاء رجلإلى رسول ا A فقال يا رسول ا دلني على عمل يحبني ا عليه ويحبني الناس قال (إذا أردت أن يحبك ا فأبغض الدنيا وأذا أردت أن يحبك الناس فما عندك من فضولها فانبذه اليهم) وقال ابن أبي الدنيا حدثنا أبو ربيع عن إدريس قال جلس إبراهيم إلى بعض العلماء فجعلوا يتذكرون الحديث وإبراهيم ساكت ثم قال حدثنا منصور ثم سكت فلم ينطق بحرف حتى قام من ذلك المجلس فعاتبه بعض أصحابه في ذلك فقال إني لأخشى مضرة ذلك المجلس في قلبي إلى هذا اليوم وقال رشدين بن سعد مر إبراهيم بن أدهم بالأوزاعي وحوله حلقة فقال لو ان هذه الحلقة على أبي هريرة لعجز عنهم فقام الأوزاعي وتركهم وقال إبراهيم بن بشار قيل لابن أدهم لم تركت الحديث فقال إني مشغول عنه بثلاث بالشكر على النعم والاستغفار من الذنوب وبالاستعداد للموت ثم صاح وغشى عليه فسمعوا هاتفا يقول لا تدخلوا بيني وبين أوليائي .

وقال أبو حنيفة يوما لابراهيم بن أدهم قد رزقت من العباد شيئا صالحا فليكن العلم من بالك فانه رأس العباد وقوام الدين فقال له إبراهيم وأنت فليكن العبادة والعمل بالعلم من بالك وإلا هلكت وقال إبراهيم ماذا أنعم ا على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم إنما يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين الأغنياء وقال شفيق بن إبراهيم لقيت ابن أدهم بالشام وقد كنت رأيته بالعراق وبين يديه ثلاثون شاكريا فقلت له تركت ملك خراسان وخرجت من نعمتك فقال اسكت ما تهنيت بالعيش إلا ههنا أفر بديني من شاهق إلى شاهق فمن يراني يقول هو موسوسن أو حمال أو ملاح ثم قال بلغني أنه يؤتى بالفقير يوم القيامة فيوقف بين يدي ا فيقول له يا عبدي مالك لم تحج فيقول يا رب لم تعطني شيئا احج به فيقول ا صدق عبدي اذهبوا به إلى الجنة وقال أقمت بالشام أربعا وعشرين سنة ولم أقم بها لجهاد ولا رباط إنما نزلتها لآشبع من خبز حلال وقال الحزن حزنان حزن لك وحزن عليك فحزنك على الآخرة لك وحزنك على الدنيا وزينتها عليك وقال الزهد ثلاثة واجب